

البرهان في علوم القرآن

تعالى إنا وجدنا آباءنا على أمة وبمعنى الزمان في قوله تعالى وادكر بعد أمة .
وكالذرية فإنها في الاستعمال العرفي الأدنى ومنه ومن ذريته داود وسليمان وقد يطلق على
الأعلى بدليل قوله تعالى إن ا اصطفى آدم الآية ثم قال ذرية وبها يجاب عن الإشكال المشهور
في قوله تعالى حملنا ذريتهم في الفلك المشحون على بحث فيه .
وقال مكي في قوله تعالى فأنا أول العابدين أي أول من يعبد ا .
ومن قال الأنفين فقوله مردود لأنه يلزم ان يكون العبدین لأنه إنما يقال عبد من كذا أي
أنف .

الثاني من حذف في الكلام كقوله وترغبون أن تنكوهن قيل معناه ترغبون في نكاحهن لما
لهن وقيل معناه عن نكاحهن لزمانتهن وقلة ما لهن والكلام يحتمل الوجهين لأن العرب تقول
رغبت عن الشيء إذا زهدت فيه ورغبت في الشيء إذا حرصت عليه فلما ركب الكلام تركيباً حذف
معه حرف الجر احتمال التأويلين جميعاً وجعل منه بعضهم قوله تعالى في سورة النساء فما ل
هؤلاء القوم